Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن الخبر قد يخرج عن هذه الأغراض، ويفيد أغراضاً أخرى، نذكر منها:

١ ـ **المدح**، كما في قول أبي تمام واصفاً المعتصم:

هُوَ الْبَحْرُ مِنْ أَيِّ النَوَاحِي أَتَيْتَهُ
فَلُجَّتُهُ الْمَعْرُوفُ وَالجودُ سَاحِلُهْ

٢ ـ **الذم**، كقول ابن الرومي:

وَجْهُكَ يَا عَمْرُو فِيهِ طُولُ وَفِي وُجُوهِ الكِلاَبِ طُولُ

٣ ـ **طلب الرأفة والعطف**، كقولنا: «أنا عبدٌ أحتاج إلى عطف ربي».

٤ ـ **الحَثّ على الشيء**، كقولنا: «لا يُشبه الجاهلَ العالمُ»، لأننا بهذا لا نريد أن نحكم، بل أن نحث السامع على طلب العلم لأنه يميزه من الجاهل.

٥ ـ **إظهار الضعف**، كقولنا: «يا ربُّ، إني رقَّ عظمي وانحنيت».

٦ ـ **التحذير والوعيد** كما في قوله تعالى: ﴿**وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله**﴾.(٢)

٧ ـ **إظهار الفرق بين المراتب والأمور**، كقول المعري:

عَرَفْتُ سَجَايَا الدَهْرِ، أَمَّا شُرُورُهُ فَنَقْدٌ وَأَمَّا خَيْرُهُ فَوُعُودُ

٨ ـ **الفخر**، كما في قول عبيد الله بن قيس الرقيات:

نَحْنُ مِنَّا النَبِيُّ الأُمِّيُّ وَالصِدِّ يقُ مِنَّا التَقِيُّ وَالخُلَفَاءُ

وغير هذا عديد، نعرفه من الجمل، والسبيل إلى معرفته تذوق القارئ للمعنى وإلمامه باللغة.

٣ ـ **أنواع الخبر**: لمّا كان الغرض من الخبر الإفهامَ والإبلاغ، والغرضُ من الكلام البليغ ملاءَمتَه لمقتضى الحال، بات من البديهي أن تكون للخبر صور عديدة يأتي عليها، تختلف باختلاف أحوال الكلام لتناسب المرام.

---

(٢) البقرة / ٢٨٤